

سامية ونوال • ثم يدق الجرس وتفتح نوال الباب لابراهيم
ان الأسرة هادئة لا تتوقع شيئاً ثم ينبههم دخول نوال الصامت
ويرفعون رؤوسهم ويبدأ الحوار - أسئلة وأجوبة وخوف
ولهفة • والنص طويل لا يمكننى نقله ولكن يمكن للقارئ
الرجوع الى الصفحات ٤٦ - ٤٨ فيجد رد فعل وجود ابراهيم
بالنسبة لكل فرد من أفراد العائلة مرسوما بدقة تجعل
القارئ يعيش هذه المشكلة • مشكلة حلول ابراهيم حمدي
على هذه الأسرة • وينتج عن هذه الأحاسيس المختلفة قبول
ابراهيم حمدي فى البيت • من هذه النقطة يتطور الحديث •
أؤخذ مثلاً المنظر الذى يحاول فيه عادل الشاب الثورى
(شئ فى صدرى) اكتساب ثقة العمال التى فقدها حين
أشاعت الشركة عنه انه جاسوس • فبعد أن أقنعهم بأن من
حقه الدفاع عن نفسه يبدأ الصراع بين الفرد والجماعة :

- أنا سمعت انكم بتقولوا انى جاسوس •

وساد الصمت • • لم يكن العمال يتوقعون أن يواجههم
عادل بهذه الصراحة والبساطة • وأخذوا يتبادلون النظرات
• • وتنحن بعضهم ، وسعل أحدهم سعالاً حاداً • • وطالت
فترة الصمت • • ثم انطلق العامل عبد التواب محمود
الصبيح فى حدة ، وفى غضب مفتعل :

- ايوه أنت جاسوس •

• • •

وقال الرئيس عبد الفتاح وهو عامل قديم ورع :
الحقيقة الكلام ده سمعناه ياسى عادل أفندى • • وما جبناش
ننصدقه • • انما • • وسكت الرئيس عبد الفتاح •

ومنذ هذه اللحظة بدأ الصراع بين عادل وعبد التواب